

# لمسات بيانية { وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ } سورة الليل

فاضل السامرائي

فتح الله على حضرتك. في قوله تبارك وتعالى وما خلق الذكر والانثى اه بداية ما فائدة ما هنا يا دكتور فاضل تحتل ان تكون اسم موصول الذي الذي وما هي - [00:00:00](#)

كثير من يعني الذين عندهم شيء من يعني معرفة الاولية في النحو يظنون ان ما هي لغير العاقل يقولون ان من للعاقل وما لغير العاقل وما خلق الذكر والانثى هو الله الذي خلق الذكر والانثى - [00:00:21](#)

يعني هو يقسم بذاته لذاته نعم. الحقيقة ان ما هي ما بالذات تستعمل لذات ما لا يعقل ولصفات العقلاء لذات ما لا يعقل كأن تقول قال تعالى يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون - [00:00:43](#)

اشرب مما تشربون هذا غير عاقل. ماء اركب ما تركب احب ذات غير العاقل ولصفات العقلاء يقول لك تقول لي رأيت فلان يقول لك ما فلان؟ وشاعر وكذا قال تعالى فانكحوا ما - [00:01:05](#)

ونفس وما سواها اذا هي تكون لذات غير العاقل ولصفات العقلاء. ويؤتى بها في التفخيم والتعظيم في صفات العقلاء غالباً. هم. غالباً. ولذا قال وما خلق الذكر والانثى ويعني به ذاته العلية - [00:01:27](#)

الاحتمال الاول ان تكون ما اسما موصولا. نعم. ويحتل ان تكون مصدرية بمعنى يعني وخلق الذكر والانثى يعني هو يقسم بالخلق. بخلق الذكر. بخلق الذكر. نعم. وليست بالخالق. نعم. يحتل امرين - [00:01:47](#)

يحتل انه يقسم بذاته يقسم بذاته ويحتل لا يقسم بفعله خلق الذكر والانثى من تحت الامرين. نعم وايهما يسير سياق آآ الاية الكريمة لله تبارك وتعالى سواء كان يقسم بخلق الذكر والانثى في حد ذاته او يقسم بذاته تبارك وتعالى. لآ هو يعني آآ - [00:02:08](#)

هنالك مسألة حقيقة. تفضل هو لو اراد ان ينص على احد المعنيين جاء بذلك. كيف؟ يعني كان ممكن يقول والذي خلاص يكون موصولة. نعم. قطعاً ما فيها احتمال ولو اراد الماء صار ممكن يقول وخلق - [00:02:33](#)

ممكن هذا يسمى من باب التوسع في المعنى يعني يعطي عبارة تحتل اكثر من معنى كلها مراداً وهذا في القرآن الكريم يعني ظاهرة كبيرة انه يأتي بعبارة تحتل جملة معاني هي مراده كلها لو اراد ان ينص على معنى ما لجاء بما يرفع يزيل كل الاحتمالات -

[00:02:56](#)

فهنا يعني هي العبارة تحتل المعنيين وربنا لا يريد ان ينص على احد معنيين لو سبيل النصر ممكن بسهولة بيسر في اللغة. التحديد. نعم ممكن هذا بسهولة. فاذا يعني تبقى مجال الترجيح - [00:03:23](#)

فقط اما هي يعني هو المجيء بما هنا والاحتمال هو مقصود لارادة ان يحتل تعبير المعنيين الخلق والخالق كلاهما مما يصح ان يقسم به. خلقه والخالق. ما شاء الله. كل يعني يصح القسم به. وربنا يقسم بخلقه - [00:03:43](#)

ويقسم بذاته. نعم. في شيء اذا هي تحتل. يبدو لي ان يعني لو اردنا ان نرجح لان القسم بالخالق. بالخالق. يبدو لي هكذا. يعني معذرة كنت قاطع حضرتك اذا اذنت لي وقل لي ماذا لا يكون بالملحوق ولا سيما انه بدأ السورة الليل والنهار وآآ الذكر والانثى وكلها

مخلوقات لله - [00:04:06](#)

تبارك وتعالى يعني انا قلت هي احتمال. اه. يعني هو احتمال نعم. هو الان لما قال وخلق الذكر والانثى هو لم يقسم بالملحوق يعني لو لو يعني على ما ذكرت اه. هو اقسام بالمصدر - [00:04:30](#)

الخلق هو مصدر. نعم. وليس الملحوق. الليل لأ الليل ملحوق النهار ملحوق وقال يعني لو اويناه قل وخلق فاذا اردنا الملحوق من اول

المصدر بالمفعول يعني يصير ان شاء الله يصير يصير ما شاء الله. تأويل بعد تأويل. نعم - [00:04:56](#)

احيانا يطلق على الخلق على المصدر يطلق فيه على الذات كقوله تعالى هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه. احيانا يراد بالمصدر الذات مثل النبت والزرع والزرع هو مصدر. نعم. في الاصل الزرع زرعت زرعاً هذا مصدر - [00:05:17](#)

لكن احيانا العرب توقن الزرع موقع الذات قال فنخرج به زرعاً تأكل منه انعام. اذا صار ذات الانعام سليم. الخلق هو ليس يعني مثل الليل مثلما ذهبت انا. لا. ليس كذلك. نعم. يحتاج الى تأويل بعد تأويل. نعم. طب اه دكتور فاضل اذا اذنت لي اه يعني هنالك من -

[00:05:40](#)

يقومون بدراسة السياق. يقولون زي ما بقول للدكتور مصطفى آآ ناصف. السياق هو الحقيقة الاولى. والكلمة خارج السياق لا تفي

بشيء وفائدة السياق اللغوي ان يحول معنى الكلمة من آآ التعدد والاحتمال الى التحديد والتعيين - [00:06:04](#)

فاذا قال قائل مثلاً يعني لما لم يحدد ربنا تبارك وتعالى في هذه الآية الكريمة معنى ما على سبيل التحديد والتعيين يعني. ولم يترك

الامر هكذا العفو اولا يعني مبدأ عام - [00:06:24](#)

الجمل العربية على نوعين نبدأ عام نترك الان القرآن بالمسألة. نعم. الجمل العربية على نوعين ذات دلالة محددة معينة قطعية. نعم.

وذات دلالة احتمالية اصل الجمل في العربية نوعين ذات دلالة قطعية - [00:06:38](#)

تقول حضر اخوك احل الله البيع حرم الربا هذه دلالة قطعية وعندنا جمل ذات دلالة احتمالية عندما تقول اخذت قدحا ماء او اشتريت

قدحا ماء واشتريت قدح ماء جملتين. نعم. عندما تقول اشتريت قدح ماء يحتمل - [00:07:08](#)

المعنيين يحتمل انك اشتريت القدرح الزجاجية ويحتمل انك اشتريت ماء بمقدار قدح اذا احتمالية اصبحت. نعم. عندما تقول اشتريت

قدحا ماء انت اشتريت الماء قطعاً. لا يحتمل انك اشتريت القدرح. مطلقاً - [00:07:34](#)

مطلقاً البتة قطعية. نعم يعني يعني مثلاً آآ عنده لما يقولون لا نافية للجنس ذات دلالة قطعية لا رجل حاضر قطعية نفي الجنس لا رجلاً

حاضراً حالياً احتمال ان يكون نفي الجسم في الوحدة - [00:07:53](#)

احتمال يكون اثنين او اكثر او امرأة لا رجل حاضراً بل رجلاً حاضر لا يمكن فتح الله عليك. طبيعة الجمل العربية هي ذات نوع. عين

من الدلالة قطعية واحتمالية انت المتكلم البليغ ماذا يريد؟ - [00:08:15](#)

يريد القطع او يريد الاحتمال. ولكل غرض لان الذي يريد الاحتمال له غرض من ارادة الاحتمال والذي يريد القتل او الغرض من ارادة

القطع اذا طبيعة اللغة هكذا يبقى المتكلم ماذا يريد؟ البليغ ماذا؟ هنا عادة تفاوت البلاغة. نعم - [00:08:36](#)

السياق احيانا لا يمكن ان يؤدي الى بيان المقصود لان المقصود هو الاحتمال. الله بحد ذاته. هو هو هو المطلوب هو في ذاته. طبعاً.

قطعاً يعني. هو الاحتمال في القرآن يحذف يحذف حرف الجر. وهنا احتمال ان اربعة خمسة آآ يعني محتمل حروف جر. طيب اللي

هو لو اراد ان يصح عليه - [00:08:56](#)

فتح الله عليك. طب اه دكتور فاضل في قوله تبارك وتعالى وما خلق الذكر والانثى. ما المقصود بالذكر والانثى هنا قسم يخص الذكر

بالجنس البشري الانسان وقسم قلاء هو كل ذكر وانثى - [00:09:19](#)

من المخلوقات. من المخلوقات اجمعها اجمع بلا يعني بلا تحديد والذي يبدو هو هذا لان يمكن سأذكر فيما بعد لان هو السياق كلها في

العموم فيبدو ان هذا هو يراد به العموم. الله اكبر - [00:09:44](#)

قبل ان تنتقل الى هذا الجو حقيقة احب اذكر ملاحظة. تفضل. يعني لاحظ القسم في سورة الليل والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى

وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى - [00:10:04](#)

القسم مطلق والجواب مطلق. بينما في السورة التي قبلها يعني سورة الشمس القسم مقيد والجواب مقيد يعني نلاحظ الشمس

وضحاها نعم. نلاحظ والليل اذا يغشى ماذا يخشى يخشى ماذا؟ اطلق الهذا - [00:10:25](#)

بينما في الشمس قال والليل اذا يغشاها لقد يغشى لم يذكر ماذا يخشى. هناك حدد. قال يخشاها بذكر المفعول ثم قال في الليل

والنهار اذا تجلى ظهر هكذا يعني بالتقييد. نعم. قال في الليل وما خلق الذكر والانثى على العموم - [00:10:46](#)

الشمس قال ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها يعني خصص بنفوس المكلفين من بني البشر الانسان بينما ذا قال الذكر والانى عام في كل ذكر وانثى. هذا مخصص. نعم. حتى الجواب - [00:11:12](#)

لحظة في الليل مطلق قال فاما من اعطى وانقى وصدق بالحسنى في الشمس لا يقوم ثبوت كذبت ثمود بطاغوة انبعث اشقاها حدد حدها. نعم فنلاحظ ان هاي الملاحظة ان كأنما اية يعني سورة الليل مبنية على العموم ويبدو ان هذا يشمل السورة - [00:11:29](#)

عموما في في ترتيبها بينما التي قبلها على الخصوص ثم نتقل. اه. غريب يعني فيه يعني سبحان الله كثير. طيب اه دكتور فاضل في كثير من اية القرآن الكريم مثلا. نعم. اه كما - [00:11:57](#)

في صورة النجم يقول تبارك وتعالى خلق الزوجين الذكر والانثى. نعم. وهي في سورة القيامة يقول فجعل منه الزوجين الذكر والانثى وهنا آ في سورة الليل قال آ وما خلق الذكر والانثى. لم يذكر الزوجين. الزوجين. مم. لماذا - [00:12:12](#)

لاحظ اه اولاً في سورة القيامة فصل. يعني فصل تطور الجنين. الم يكن نطفة من مني يمنا ثم كان علقة فخلق فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اذا هو في مقام التفصيل - [00:12:32](#)

تفصيل الخلق. نعم. وكذلك في النجم. يعني هو ايضا اه فصل وانه هو اضحك وابكى وانه هو امان وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمن. نعم. وان عليهن نسخ الاخرى. اذا في سورة - [00:12:52](#)

نيجي نفصل القدرة. وهناك فصل للجنين. بينما هنا اقسام من دون تفصيل. هذا مسألة معذرة نتوقف دون هذه المسألة لحين من ناحية اخرى يعني ان قوله ان سعيكم لشتى يقتضي عدم ذكر الزوجين - [00:13:12](#)

يقتضي. نعم. لماذا من معاني الزوج في اللغة وفي القرآن من معانيها النظير والمثيل من معانيها يعني قال تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم اي قرنائهم نظرانهم امثالهم غرباء هم الزوج من من جملة معانيه المثل - [00:13:32](#)

المثل قال تعالى واخر من شكله ازواج. يعني امثال نعم. اشكال امثال الشتى هو المفترق الزوج ديالهما المتماثلين. سليم. ده يعني اذا من الناحية الفنية لا يتناسب التماثل مع الافتراق. والان يذكر امور - [00:13:55](#)

سرقة الليل والنهار والتغشية والغشبية والتجلي غشيان والتجلي والذكر والانثى. الزوجين الزوج هو المثل النظراء. هو قال شتى التباعد هاي المسألة. المسألة الاخرى طبعا القرآن لا يريد المماثلة يريد التباعد. هم. من ناحية اخرى الزوج قريب من زوجته يعني حتى في اللغة الزوج الزوج. يعني الزوج هو قريب من زوجته - [00:14:17](#)

اختلف معها الذي خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها. زين هذا هذا افتراق هذا. مم سليم كيف يعني؟ لتسكنوا اليها وجعل بينكم ورحمة. هذا مختلف من ناحيتين اذا سواء كان من الناحية اللغوية لا تتناسب. السياق لا يتناسب. من ناحية الزوج والزوجة ايضا لا يتناسب - [00:14:47](#)

فإذا هو الأمثل عدم ذكر الزوجين هنا. الله ما شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك - [00:15:15](#)